



## المجلات الثقافية .. مناجم المعرفة !!

خالد بن محمد الأنصاري

تعد المجلات القديمة منها والأدبية، مناجم علم ومعرفة، حيث تحتوي على العديد من المقالات، والترجمات والسير الذاتية، والشعر والنشر، والقصص والروايات، وأدب الرحلات، وغيرها من فنون الأدب واللغة، لعلاقة الأدب في العصر الحديث.

وقد يسر الله لي أن حضرت لقاءً ماتعاً لأخينا الأديب أباً أسامة الدكتور عبد الرحمن قايد في مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ والذي جاء متزامناً مع معرض الكتاب في جدة، وكان بعنوان "المجلات الأدبية .. المناجم المدفونة" وذكر في مستهل حديثه، أن هذه "المجلات" في حكم النوادر، وذلك لعدم توفرها في المكتبات وبعض المراكز الثقافية، لسعة جمعها، وبها ضئلتها، ولا يعتني بها سوى القلة من النخبة والباحثين.

وأول هذه "المجلات" صدوراً هي مجلة "روضة المدارس" وكان صدورها بمصر عام (١٨٧٠م) ثم تلتها مجلة "المقتطف" والتي أنشأها في الشام عام (١٨٧٦م) وقد أسسها كل من يعقوب صروف وفارس نمر، قبل أن تنتقل إلى القاهرة، ثم تلتها مجلة "الهلال" الصادرة عام (١٨٩٤م) وقد أسسها جورجي زيدان، وما زالت تصدر حتى الآن.

ثم تطرق للمجلات وتأسيسها، وأن منها "المجلات الفردية" كـ"البيان" وـ"المنار" والتي كان يكتب أبوابها أصحابها. وـ"المجلات" التي يكتب فيها ويدررها عدد قليل من الكتاب، ثم "المجلات" التي لا يكتب فيها سوى مقال واحد فقط لكل كاتب.

وقرن بين "المجلات والصحف" حيث يشتملها مسمى واحد وهو "الدوريات"، وضرب لنا مثلاً بصحيفة "العليد" الصادرة عام (١٨٨٩م) بمصر، والتي يكتب فيها المنفلوطي.

ثم تطرق للصحف الثقافية والمجلات الأدبية السعودية مذكرة منها: صحيفة "البلاد" وصحيفة "المدينة"، وـ"مجلة الفيصل"، وـ"المجلة العربية"، وـ"مجلة قافلة الزيت"، والتي كان يستكتب فيها وديع فلسطيني كبار الكتاب، وفيها كنوز هائلة من المقالات.

ومجلة "العرب"، والتي أسسها المؤرخ حمد الجاسر، ومجلة "العربي" الكويتية والتي أسست عام (١٩٥٨م)، ومجلة "الدودة" وهي مجلة أدبية ثقافية قطرية، تأسست عام (١٩٧٩م) ويرأس تحريرها محمد الشوش.

وتحدث عن أنواع المجلات بحسب محتواها، فمنها ما يهتم بالشعر مثل "مجلة الشعر" ومنها ما يهتم بالروايات والقصص، ومنها ما يهتم بالمسرح والفكاهة، كـ"مجلة الكشكول" وغيرها.

ومن المجلات ما يتحدث عن الكتب، كـ"مجلة ثراث الإنسانية" وهي مجلة مصرية تعنى بذكر أهم الكتب التي أثرت في الحضارة الإنسانية، وقد أسست عام (١٩٦٢م)، تلتها مجلة "الكتاب" وهي من أجمل المجلات وأقدمها التي تتحدث عن الكتب، وثم تأسسها عام (١٩٤٠م)، ويرأس تحريرها عادل الغضبان، وتصدرها دار المعارف بمصر.

ثم ذكر مجلة "المكتبة" العراقية والتي تعنى بالتعريف بالكتب ونقدتها، لصاحبها قاسم رحب. وتلتها مجلة "الكتاب العربي" بمصر، والتي صدرت عام (١٩٦٤م) ويرأس تحريرها علي أدهم.

وكذلك مجلة "علم الكتب" وهي مجلة علمية سعودية محكمة، صدرت عام (١٩٨٠م) ويرأس تحريرها الأديب عبدالعزيز الرفاعي، وتعتني بالمقالات التي تكتب في تصحيح نسبة الكتب.

وتطرق للمجلات والصحف الأدبية الخالصة والمعنية بالأدب بصفة خاصة وذكر من أهمها:

مجلة "السياسة الأسبوعية" وتصدر بمصر، وقد أنشئت عام (١٩٦٦م) وكان يكتب فيها كل من علي عبدالرزاق ، طه حسين ، محمود عرفي ، عبدالعزيز البشري ، ويرأس تحريرها محمد حسين هيكل .

مجلة "الرسالة" وهي مجلة أدبية ثقافية ، صدرت عام (١٩٣٣م) وتولى تحريرها الأديب المصري أحمد حسن الزيات ، وكتب فيها أغلب رواد الأدب العربي الحديث من أمثال : زكي نجيب ، عباس العقاد ، أحمد أمين ، علي الطنطاوي ، وأحمد زكي باشا ، مصطفى صادق الرافعي ، طه حسين ، والشاعي ، والطنطاوي ، ومحمد شاكر وغيرهم.

مجلة "البلاغ الأسبوعي" وهي مجلة أسبوعية تصدر من القاهرة، أسست عام (١٩٦٧م) وقد أسسها عباس محمود العقاد.

مجلة "الثقافة" وهي مجلة ثقافية أدبية شهرية، أسست عام (١٩٣٩م) وأسستها وتولى تحريرها أحمد أمين.

مجلة "الأديب" وهي مجلة أدبية لبنانية تصدر من بيروت، أسست عام (١٩٤٦م) وأسستها وتولى تحريرها الشاعر اللبناني أليبر أديب ، وكان عنوانها يشير إلى لقبه، وأغلب من يكتب فيها من الشاعر الشاعر اللبناني أليبر أديب.

مجلة "الزهراء" وهي مجلة أدبية ، تصدر بمصر ، وأسست عام (١٩٤٤م) وتولى تحريرها حب الدين الخطيب ، ويكتب فيها كل من : عبدالعزيز العيماني ، محمد الهاشمي ، شفيق جبري ، أحمد تيمور باشا وغيرهم .

مجلة "مجلتي" وهي مجلة أدبية ، أسسها وتولى تحريرها الأديب أحمد الصاوي عام (١٩٣٤م) و تستكتب كبار الكتاب من أمثال : طه

- حسين ، والمازنی ، توفيق الحکیم وغيرهم .
- مجلة "الأدب" وهي مجلة أدبية ثقافية، أسسها وتولى تحريرها أمين النولی عام (١٩٥٦) .
- مجلة "الكاتب المصري" أسست عام (١٩٤٠) وتولى تحريرها طه حسين وهي مجلة شهرية تصدر بعصر .
- مجلة "العرفان" وهي مجلة أدبية علمية من بيروت ، أنشأها الشيخ أحمد عارف الزين عام (١٩٥٩) .
- مجلة "العصور" وهي مجلة أدبية ثقافية ، تصدر بصر ، وقد أسست عام (١٩٢٧) ويتوالى تحريرها مؤسسها إسماعيل مظہر .
- مجلة "صيحة دار العلوم" وهي مجلة أدبية ثقافية ، أسست عام (١٩٣٤) في القاهرة ، ويتوالى تحريرها محمد علي مصطفى .
- مجلة "الأدب الإسلامي" وهي مجلة أدبية ثقافية ، تصدر عن رابطة الأدب الإسلامي ، وقد أسست عام (١٩٨٤) ويتوالى تحريرها الدكتور عبدالقدوس أبو صالح .
- مجلة "الunden الإسلامي" مجلة أدبية ثقافية، صدرت بدمشق عام (١٩٣٥) ويتوالى تحريرها أحمد مظہر العظمة .
- مجلة "المعرفة" وهي مجلة أدبية ثقافية ، تصدر في الشام بسوريا، أسست عام (١٩٦٢) ويتوالى تحريرها فؤاد الشايب .
- مجلة "المناهل" وهي مجلة أدبية مغربية ، أسست عام (١٩٧٤) وتصدرها وزارة الشؤون الثقافية المغربية .
- مجلة "دعوة الحق" وهي مجلة ثقافية أدبية شهرية ، أسست عام (١٩٥٧) تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية .
- مجلة "الإكليل" وهي مجلة أدبية ثقافية ، ربع سنوية أسست عام (١٩٨٠) تصدرها وزارة الثقافة باليمن ، ويتوالى تحريرها محمود إبراهيم الصغيري .
- مجلة "الدرية" وهي مجلة أدبية صدرت في بغداد عام (١٩٤٤) ويتوالى تحريرها روفائيل بطي .
- مجلة "البصائر" وهي مجلة أدبية ثقافية تصدر عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أسست عام (١٩٣٥) .
- مجلة "الحديث" وهي مجلة أدبية ثقافية ، صدرت من حلب عام (١٩٧٣) أسسها سامي الكيل .
- مجلة "الرابطة الأدبية" بالشام ، صدرت عام (١٩٦١) ويتوالى إدارتها عز الدين التنوخي .
- مجلة "المقتبس" وهي صيحة ومجلة أدبية تصدر بدمشق، صاحبها ومؤسسها محمد كرد علي، وقد أسست عام (١٩٠٨) وكان يتولى تحريرها أخوه أحمد كرد علي وشكري العسلي .
- مجلة "العنهل" وهي مجلة أدبية ثقافية سعودية، أسسها الأديب عبدالقدوس الأنباري عام (١٩٣٧) .
- مجلة "العرب" وهي مجلة ثقافية أدبية سعودية، أسسها المؤرخ حمد الجاسر عام (١٩٦٦) .
- مجلة "الجلة" من أهم المجلات الأدبية والثقافية بمصر، وهي مجلة شهرية، صدرت عام (١٩٥٧) وقد أسسها فتحي رضوان .
- مجلة "الثقافة" وهي مجلة ثقافية أدبية تصدر بدمشق، أسست عام (١٩٥٨) ويتوالى تحريرها محدث عكاش .
- مجلة "الثقافة" وهي مجلة ثقافية أدبية، صدرت بدمشق عام (١٩٣٣) ويتوالى تحريرها خليل مردم .
- مجلة "المورد" العراقية ثقافية وأدبية، أسست عام (١٩٧٦) ويتوالى تحريرها عبدالحميد العلوجي .
- مجلات مجامع اللغة العربية .
- مجلات الأدب الأدبية .
- مجلات كليات: اللغة العربية والآداب ولا سيما بمصر والعراق .

وبعد هذا التطوّاف السريع عن التعريف ببعض "المجلات الأدبية والثقافية" أشار الدكتور عبدالرحمن إلى أهم هذه المجلات وهي مجلة "الرسالة" والتي أخرجت كبار الأساتذة والأدباء من أمثل: العقاد، والبشيري، والمازنی، ورکی مبارک، والرافعی، ومحمد رجب بيومی، وعلي الطنطاوي، وأنور الجندي، وعبدالله كنون ومحمد العريان.. وغيرهم من القامات الأدبية والعلمية والثقافية.

وكذلك إلى ما تحتويه هذه المجلات "الأدبية والثقافية" في أعدادها من أبواب أغلبها يدور حول ما يلي:

- مقال إفتتاحية: وغالباً ما يكتبه رئيس التحرير أو من ينوب عنه من كبار الكتاب والأساتذة.
- مقالات أدبية.
- مقالات نقدية.
- نصوص مترجمة عن الأدب الغربي.
- قصة قصيرة.
- الروايات.
- الرسائل الخاصة.
- الاستفتاءات الأدبية.
- الردود والمعارك الأدبية.
- المقابلات واللقاءات.
- السير الذاتية القصيرة - التجارب - الإعترافات.
- الأعداد الخاصة عن بعض المواضيع الأدبية والثقافية أو عن شخصيات وأعلام .

وختم الدكتور عبدالرحمن هذه الأمسية الممتعة بأثر هذه المجلات في الحياة الأدبية والثقافية ومن ذلك:

- أن أشهر الكتب الأدبية في العصر الحديث هي من آثار هذه المجلات ككتاب "ودي القلم" للرافعی، وكتاب "فيض الخاطر" لأحمد أمین .
- أن هذه المجلات من أهم المصادر لتأريخ الأدب المعاصر .
- قل المواهب والملكات وتخريج عدد من الكتاب .

التلاقح الفكري الذي حصل بسبب هذه المجلات بين أبناء البلد العربية وكبار الأدباء.

وتنعمت لها ذكر أخي الدكتور عبدالرحمن عن أثر هذه المجلات فأذكر هنا ما يخص مجلة "الرسالة" من مخرجاتها الأدبية والثقافية؛ ككتب الأديب أحمد حسن الزيات ومنها كتاب "وحي الرسالة" وكتاب "في أصول الأدب" وكتاب "سير رجال" ومن ذلك كتاب "على هامش السيرة" لطه حسين، وكتاب "من البرج العاجي" لتوافق الحكيم، وكتاب "حياة الرافعي" لمحمد العريان، وكذلك الأديب علي الطنطاوي في العديد من مؤلفاته ومقالاته حيث أن مجلة "الرسالة" كانت من أهم مصادر تراثه المنشور.

وعليه فإن مجلة "الرسالة" لصاحبها الأديب أحمد الزيات تعد مدرسة عريقة للأدب والثقافة في العصر الحديث، ومنارة للعلم والمعرفة، فقد نشرت كنوزاً لا تحصى من المقالات الأدبية والنقدية، والتاريخية والسياسية والاجتماعية.

وأختم هذا المقال الذي لخصت فيه ماجاء في لقاء أستاذنا القدير الدكتور عبدالرحمن قايد عن "المجلات الأدبية" وإعادة صياغة ذلك على إضافات يسيرة فيه ، بإقتراحين مهمين:

• الأول: أوجهه لعمداء كليات "اللغة والآداب" في جميع الجامعات العربية ، والمكتبات الوطنية الثقافية ، ولمراكز الدراسات ، لمركز الملك فيصل للبحوث ، ومركز الباطين ، ومركز جمعة العاجد للثقافة والتراث وغيرها من المؤسسات الثقافية والتواجدية الأدبية المعهتمة بالأدب والثقافة بأن يتبنوا فكرة إخراج هذه الكنوز المدفونة بين طيات هذه المجلات القيمة الأدبية والثقافية.

• الثاني: أوجهه للمهتمين من طلاب وطالبات العلم والباحثين المعтин بالآداب واللغة والثقافة في تبني بعض المشاريع الفردية لإخراج ما هو مدفون في هذه المجلات من التراث الأدبي ، وذلك على غرار ما قام به الدكتور ناصر السلامنة في كتابه الماتع "مجموع مقالات علماء نجد في مجلة التمدن الإسلامي" بدمشق".

وكذلك ما قام به الدكتور فهد آل طالب من جمع مفيد في كتاب بعنوان "المقالات القضائية من مجلة الرسالة".

وأيضاً ما قام به الأستاذ حماد السالمي في كتابه "السعوديون في الرسالة" حيث رصد مشاركة عدد من الأدباء في مجلة "الرسالة" المصرية. ومن المواقف التي أقترح تناولها من هذه "المجلات" وأتمنى أن تجد من يقوم بها من طلاب وطالبات العلم أصحاب الهمم والنشاط في البحث والجرب والقراءة ، وسأضرب مثلاً بمجلة "الرسالة" كنموذجًا لذلك:

- الشعر والشعراء في مجلة "الرسالة".
- القصة والرواية في مجلة "الرسالة".
- المعارك الأدبية في مجلة "الرسالة".
- النقد الأدبي والتاريخي في مجلة "الرسالة".
- ترجمة النصوص الأدبية إلى اللغة العربية مجلة "الرسالة" نموذجاً.
- فن المقالة في مجلة "الرسالة".
- نماذج من المقابلات الصحفية في مجلة "الرسالة".

وغيرها من المواقف العديدة والمعبونة في بطنون الكثير من هذه المجلات القيمة الأدبية والثقافية .

وما يقال في هذه "المجلات" الثقافية والأدبية ، أيضاً يقال في غيرها من "المجلات" الشرعية والعلمية المحكمة ، سواء التي تصدرها الجامع الفقهية أو الكليات الشرعية أو غيرها من "المجلات" التي في حكمها ، فإنها مكنتها علمياً ووعاءً ثقافياً ، للفائس الفوائد ونواذر الفرائد ، في جميع العلوم الشرعية والعقدية والثقافية.

خالد بن محمد الأنباري

بمكة بلد الله الحرام

مساء يوم الخميس

٢٧ جمادى الآخر ١٤٤٧هـ

١٨ ديسمبر ٢٠٢٥م

المقاعد  
محدودة بادر  
بالتسجيل عبر الرابط

جلاس  
الموسم  
الثالث



لقاء جلاس الخامس والعشرون  
**المجلات الأدبية .. المناجم المدفونة**

17 ديسمبر | 8:00 - 10:00 مساءً

جدة

[samawah.com.sa](http://samawah.com.sa)

سماوة